

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ)

صدق الله العظيم

السيدات والسادة:

- نلتقي بكم اليوم وقد أنجزَ الشعبُ الاستحقاقَ الثاني
وقبلَ الأخيرِ من استحقاقاتنا الديمقراطيةِ فقد أصدرَ
الدستورَ، وانتخبَ رئيسَه ولم يبقَ سوى انتخابِ أعضاءِ
البرلمانِ، لقد بدأتُ لجنةُ الانتخاباتِ الرئاسيةِ عملها منذُ
نهايةِ عام ٢٠١٣ متوكِّلةً على ربهَا، لا تضعُ نُصْبَ عينيها
سوى الدستورِ والقانونِ ومن قبلهما وبعدهما مصلحةُ
مصرَ، مراعيةً أبعادَ دورها الذي هو في الأصلِ دورٌ قانونيٌّ
يتماسُّ مع بعضِ الاعتباراتِ السياسيةِ، عازمةً، وصادقةً
العزمِ على أن تُجرى انتخاباتُ، حرةً، نزيهةً، شريفةً، مثلاً
يحتذى حذوه الدولُ الأخرى، وتتفقُ مع المعاييرِ الدوليةِ.

- حرصت اللجنة منذ بداية عملها على أن تكون قاعدة بيانات الناخبين دقيقة فناطت بعضو من أمانتها الإشراف على القيد التلقائي والحذف، والتحديث وفقاً لصحيح القانون، وإذ صدر دستور ٢٠١٤ مؤكداً على دور اللجنة، وصدر القانون ٢٢ لسنة ٢٠١٤ محددًا الإطار العام لعمل اللجنة ومفصلاً اختصاصاتها وطبيعة القرارات الصادرة عنها واستقلالها التام عن أجهزة الدولة المختلفة مع التزام هذه الأجهزة بمعاونة اللجنة في مباشرة اختصاصاتها.

- وإعمالاً لأحكام هذا القانون أصدرت اللجنة القرار رقم ١ لسنة ٢٠١٤ الذي يتضمن كيفية مباشرة اللجنة لأعمالها.

- وقد انفتحت اللجنة على مختلف الشركاء في العملية الانتخابية؛ من متابعين دوليين ومحليين وإعلاميين، وفتحت أبوابها للجميع، وأتاحت كل معلوماتها لكل المهتمين بالعملية الانتخابية في الداخل والخارج، مراعية حق الشعب

في تتبع خطوات اللجنة، وأعمالها، مُعرضةً تمام الإعراضِ
عَنِ الردِ على أي انتقادات قد تشغلها عن إنجاز أعمالها
مقتصرةً في الرد على إيضاح الجوانب القانونية والإجرائية
الصحيحة للعمل محلّ النقد.

- فتحت اللجنة باب الترشح وترتب عليه إغلاق قاعدة
البيانات وأصبحت عصيةً على العبث فيها، ولم يتقدم
للترشح سوى المرشحين اللذين خاضا السباق كانت أوراقهما
مستوفاةً، بعيدةً عن المطاعن، ومن ثم فقد خلت القائمة
النهائية من غيرهما.

- وبدأت فترة الدعاية الانتخابية، وانتهت دون أن
تصل إلى اللجنة أية شكاوي من أيٍّ من المرشحين،
ورصدت لجنة ضبط الدعاية بالأمانة العامة مخالفةً دعائيةً
لكلِّ مرشحٍ تمَّ التحقيق فيها، وحفظ كل منها لعدم التأثير
على كامل العملية الانتخابية.

- وبدأت اللجنة في طباعة أوراق الانتخاب بطريقة مؤمنة تماماً عن العبث أو التزوير، مما كان من أثره أن كشفت اللجنة بسهولة بعض الأوراق التي ادعى البعض عبر بعض المواقع الإلكترونية أنها أوراق انتخابية، وبينت للجميع أنها بعيدة تماماً عن الورقة الانتخابية ووسائل تأمينها.

- كما استعدت للعملية الانتخابية في الخارج وفي الداخل فشكلت لجاناً قضائية لاختيار المقار الانتخابية وتحديد ضوابط لاعتبارها صالحة، ووزعت عليها الناخبين توزيعاً عادلاً بحد أقصى في كل مركز انتخابي بما يكفل سهولة وسرعة ممارسة المواطن لحقه في الاقتراع، وكانت زيادة عدد المقرات التي أحدثتها اللجنة ذات أثر فعال في انسيابية التصويت التي شهدتها الجميع.

- واعتمدت اللجنة ورقة انتخابية تحمل اسم المرشح وشهرته ورمزه الانتخابي وصورته منعاً لأي لبس من جانب من لا يعرف القراءة.

- وأكدت على أن يتم فرز الأصوات داخل ذات اللجان الفرعية بحضور مندوبي المرشحين ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، وأتاحت نسخة من عدد الأصوات التي حصل عليها كل مرشح إمعاناً في الشفافية.

- تم إتاحة جميع قرارات اللجنة والبيانات الإعلامية وكافة المعلومات عن العملية الانتخابية من خلال الموقع الإلكتروني للجنة باللغتين العربية والإنجليزية.

- اتبعت اللجنة نظاماً دقيقاً وفعالاً لتلقي الشكاوى من خلال لجنة مشكلة من القضاة، وممثلين من كافة الجهات والوزارات المعنية، وتم تحديد رقم موحد لتلقي الشكاوى بخلاف البريد الإلكتروني والفاكس.

وفي سبيل التيسير على الناخبين ومنعاً للتكدس أمام مراكز الاقتراع استحدثت اللجنة أمراً غير مسبوق وهو أن يكون باللجنة صندوق واحد يهيمن عليه القاضي إختصاراً للوقت وللإجراءات مما أدى إلى إختصار زمن العملية

الانتخابية، وأوجدت منسقاً ليرشد الناخب عن رقم قيده بالكشوف فضلاً عن الزيادة التي أوجدتها اللجنة في مراكز الاقتراع والتي تصل إلى ألفي مركز اقتراع، فالقاهرة - على سبيل المثال - وباعتبارها أكثر المحافظات كثافة كان بها ٤٩٨ مركزاً بلغت في الانتخابات الحالية ٨٢٣ مركز ولكم أن تقدروا الفارق.

وزادت اللجنة من عدد اللجان الفرعية عن الانتخابات الرئاسية السابقة حيث كانت ١٣٠٩٩ لجنة فرعية بلغت في هذه الانتخابات ١٣٨٩٩ لجنة فرعية لاستيعاب الزيادة في أعداد الناخبين، وتيسير عملية التصويت، ولعل ذلك كله يفسر تساؤلات البعض بشأن اختفاء كثافة الناخبين أمام اللجان.

- واستخدمت اللجنة كل وسائل التكنولوجيا الحديثة وبصورة واسعة بدءاً من تأييد المواطنين للمرشحين بما يُيسر عملية الفحص والمراجعة، ومروراً بتسجيل الناخبين الراغبين في التصويت في محافظة غير المحافظة التي بها

موطنهم الانتخابي، وتسجيلُ ومراجعةُ بياناتِ المتابعين المحليين والدوليين والإعلاميين وانتهاءً بتصويت المصريين في الخارج.

- فضلاً عن التجربة الاسترشادية لاستخدام القارئ الآلي في كثير من اللجان الفرعية وجمع النتائج في جميع اللجان العامة وربطها بلجنة الانتخابات الرئاسية، وهو ما أتاح للجنة ولأول مرة الوقوف على الأرقام والنتائج أولاً بأول في تلك اللجان.

- ولا بد أن نقف عند تجربة تصويت المصريين في الخارج تلك التجربة الرائدة التي أتاحت بمقتضاها اللجنة لكل مصريٍّ تواجد في الخارج - لأي سبب - وقت التصويت أن يدلِّي بصوته طالما كان مقيداً بقاعدة البيانات ويحمل بطاقة الرقم القومي أو جواز السفر الحديث دون أي قيد آخر.

- ذلت اللجنة كل الصعاب، وأضافت يوماً آخر بعد الأيام الأربعة بعد ما شاهدت من حشود غفيرة للمصريين

أمام السفاراتِ والقنصلياتِ والبعثاتِ، كما أوفدت فنيين من قِبَلِها لمواجهة أيِّ أعطالٍ وليقوموا بعمليةِ الربطِ بين السفاراتِ ولجنةِ الانتخاباتِ الرئاسيةِ بما مَكَّنَ اللجنةَ - من خلالِ التكنولوجيا الحديثةِ - من متابعةِ سيرِ اللجانِ بالخارجِ صوتاً وصورةً، وهو إنجازٌ غيرُ مسبوقٍ في كثيرٍ من دولِ العالمِ حتى المتقدمِ منها.

- حرصت اللجنةُ الحرصَ كلَّهُ على أن يمارسَ كلُّ مواطنٍ حقَّهُ في الاقتراعِ سواءً في موطنه الانتخابي، أو في غيرِ موطنه، وواجهت اللجنةُ مشكلةَ تصويتِ الوافدين، تلكِ المشكلةُ التي تناولتها وسائلُ الإعلامِ تناولاً أساءَ كثيراً إلى اللجنةِ.

- واللجنةُ لم يكنْ أمامها بديلاً عن الطريقِ الذي أعلنت عنه، إذ هو الطريقُ الآمنُ الذي يحفظُ الانتخاباتِ من أيةِ شائبةٍ ويحفظُ منصبَ رئيسِ الجمهوريةِ من الاهتزازِ بدعوى قد تقامُ من هنا أو من هناك تدَّعى البطلانَ لتكرارِ التصويتِ.

- ولا مجال للتفصيل لأن اللجنة سبقت وأن فصلت هذا الأمر مراراً. كل ما يمكن أن نقوله هو استحالة تصويت الوافدين في ذات الوقت المتاح للجميع التصويت فيه دون أن يكونوا قد أبدوا رغبةً للتصويت في محافظةٍ أخرى وتلقت الأجهزة الإلكترونية هذه الرغبة وضبطت جميع اللجان الفرعية استناداً إلى هذه الرغبات.

- نقول استحالة ونعنيها لأن البديل الآخر يتطلب بنية تحتية يتوفر من خلالها شبكة تغطية مؤمنة تربط جميع لجان الاقتراع بقاعدة بيانات الناخبين، ومركزاً مجهزاً لتلقي الشكاوى الفنية للإصلاح الفوري لأي أعطال ولمصدر طاقة مستقرة لتغذية الأجهزة باللجان الفرعية وهذه ليست متوفرة في كثير من القرى والنجوع، ونظام الربط الإلكتروني نظام متكامل إذا تخلف جزء منه في جانب من البلاد، ولو كان يسيراً لا يمكن استخدامه، لأنه لن يُعطي نتائج صحيحة. فضلاً عن عدم إمكانية تغطية جميع لجان الجمهورية بأجهزة القارئ الآلي والجهاز اللوحي المصاحب له لأن الأمر

يتطلب ١٥٠٠٠ جهازٍ ليس لدى الدولةٍ منه سوى ٢٠٠٠
أُسْتُخْدِمَ في انتخابات الخارج ١٨٠ وفوق هذا وذاك يتطلب
الأمر تدريب ما يقارب مائة ألف شخص هم جميع القضاة
المشرفون على اللجانٍ وجميعُ الإداريين الذين يعاونونهم
على كيفية استخدام هذه الأجهزة وهو أمر غير ميسور ،
كما أن توفير هذه الأجهزة، وتدريب العاملين عليها يتطلب
وقتاً طويلاً لا يقل عن سنة كاملة على الأقل، فضلاً عن أنه
يخرج عن مكنة اللجنة التي لم يتعد عملها أربعة أشهر منذ
بداية العملية الانتخابية، وفي الأمر تفصيلاتٌ فنيةٌ أخرى
ليس لدينا وقت لسردها.

- لهذه الأسبابِ جميعها أصرت اللجنة على قرارها
بالنسبة للوافدين رغم الضغوطِ الكثيرة التي تعرضت لها وأبت
إلا أن تكون العملية الانتخابية صحيحةً تتوافق مع الدستور
والقانونِ وحالت دون إمكانية تكرار التصويت في أكثر من
لجنة.

- ويأتي يومُ الانتخابِ ولأولِ مرّةٍ في تاريخِ الانتخاباتِ المصريةِ يتواجدُ هذا العددُ الضخمُ من المتابعين الدوليين والمحليين، فقد تابعَ العملية الانتخابية أكثرُ من ١٠٠٠ متابعٍ دوليٍّ من جميعِ الجهاتِ والمنظماتِ والهيئاتِ والمفوضياتِ، وحوالي ١٥٥٤٩ متابعاً محلياً تابعين لـ ٨٠ منظمةً بخلاف الزائرين وضيوفِ اللجنة.

- ولأولِ مرّةٍ أيضاً يشاركُ الاتحادُ الأوروبيُّ والاتحادُ الإفريقيُّ ببعثةٍ متابعةٍ كاملةٍ وكذا وجامعة الدول العربية، فضلاً عن البرلمانِ الأوروبيِّ ومنظمة الكوميسا والدول الفرانكفونية، وتجمعِ الساحلِ والصحراء، والبرلمان العربي

- ولقد أتت مع يومي الانتخابِ موجةٌ شديدة الحرارة أدت باللجنة إلى أن تمدَّ يوماً ثالثاً لتمكّن كلِّ فردٍ من التصويتِ وليتمكن أيضاً الوافدون من العودة إلى مواطنهم والتصويتِ فيها، اتخذته اللجنة لصالح المواطنين دون أي شيءٍ آخرَ ذلك أن قرارها لم يكن عشوائياً أو انفعالياً وإنما كان قراراً مدروساً في ضوء البيانات التي استخرجتها اللجنة

من التجربة الاسترشادية التي سبق أن أشرنا إليها والتي أوضحت أن ساعات الذروة في التصويت كانت في الصباح وفي المساء، ويزداد الإقبال معاصراً لميعاد غلق اللجان، وقد بلغت نسبة الحضور في اليوم الثالث حوالي ١٠% من إجمالي الحضور وذلك طبقاً لما وقفت عليه اللجنة من بيانات التجربة الاسترشادية ومن ثم فقد التفتت اللجنة تماماً عن كل ما أثير حول هذا القرار سواء المادحين أو القادحين.

- ومضت أيام التصويت في سلاسة وسلامة لم يشبها سوى شائبات يسيرة لا تعكر الصفو، وتم الاقتراع في نزاهة شهدها وشهد لها الجميع حتى المعارضين.

- واللجنة وهي في سبيلها لإعلان النتائج النهائية لانتخابات رئيس الجمهورية لعام ٢٠١٤ لابد أن تُشيد بالمنافسة الانتخابية الشريفة التي شهدتها مصر لأول مرة وتُشيد بأداء المرشحين الذي بلغ درجة الرقي والنزاهة

والترفع عن الصغائرِ درجةً عاليةً من الأخلاقيات ، نرجو أن تشهدا كافة الانتخابات في المستقبل.

- واللجنة تؤكد أنها لم تكن تستطيع إنجاز ما أنجزت لولا المعونة الصادقة والأداء المهني الرفيع للأمين العام للجنة الذي واصل الليل بالنهار لكي ينفذ قرارات اللجنة على أكمل وجه يعاونه زملاؤه المخلصون أعضاء الأمانة العامة والجهاز الإداري، لقد تحمل الأمين العام والأمانة العامة ما ينوء عن حمله الكثير بكل صدقٍ وشرفٍ وأمانةٍ تتوجه إليهم اللجنة جميعاً، بكل الشكر والتقدير والعرفان.

- كما تُشيد اللجنة بالدور المشرف لقضاة مصر من القضاة والنيابة العامة ومجلس الدولة وهيئة قضايا الدولة وهيئة النيابة الإدارية عماد العملية الانتخابية فلهم جميعاً التحية والتقدير.

- وتخص بالتحية زميلاً فاضلاً ترأس إحدى اللجان الفرعية بالقليوبية تعرض للإصابة بطلق ناري أثناء محاولة

سرقة سيارته حال توجهه لتسليم الأوراق الانتخابية إلى اللجنة العامة، ورغم إصابته التي عرّضت حياته للخطر أصرّ إلا أن يُسلم الأوراق بنفسه إلى رئيس اللجنة العامة، قبل أن يتوجه لتلقي العلاج ، وتتوجه إليه اللجنة بكل التقدير مشيدةً بموقفه الرائع، وتدعو الله أن يمنّ عليه بعاجل الشفاء.

- ولا تنس اللجنة مجهودات من عاونها بكل صدق وأمانة من أجهزة الدولة ويأتي في مقدمتهم السيد رئيس مجلس الوزراء ووزراء الداخلية وبصفة خاصة الإدارة العامة للانتخابات، والخارجية والتنمية الإدارية والاتصالات والعدل، وتخص بالشكر السيد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، وكافة العاملين بها والذين تحملوا بكل غبطة وسرور وترحاب ما سببته لهم أعمال اللجنة من تقييد لعملهم، تعتذر عنه اللجنة.

- وتُشيدُ بدور ضباطنا وجنودنا البواسل من رجال القوات المسلحة والشرطة الذين وفروا للعملية الانتخابية

الأمانَ الكاملَ، فضلاً عنِ الدعمِ اللوجيستيِّ أثناءَ الانتخاباتِ.

- وتشكّرُ قبلَ كلِّ هؤلاءِ المواطنَ المصريَّ الذي تحملَ الصعابَ في سبيلِ بلده.

- وتوجه تحية خاصة إلى شهداء الوطن من المواطنين وضباط وجنود القوات المسلحة والشرطة الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل نهضة بلدهم.

- هذا وقد تلقت اللجنة أوراق الانتخاب من اللجان العامة جميعها في الأوقات المحددة وقامت بفحصها وتدقيقها ووقفت على ما بها من مخالفات - حتى وإن لم يتقدم أصحاب الشأن بأيّ طعونٍ أو اعتراضاتٍ أو تظلماتٍ.

وخلّصت بعد التحقيق والفحص إلى إعادة فرز عدد سبعة لجان فرعية وهي:

١. اللجنة الفرعية رقم (١٨) التابعة للجنة العامة رقم (٢) الدقى - الجيزة.
٢. اللجنة الفرعية رقم (٤) التابعة للجنة العامة رقم (٥) الوراق - الجيزة.
٣. اللجنة الفرعية رقم (١٢) التابعة للجنة العامة رقم (١) الفيوم - محافظة الفيوم.
٤. اللجنة الفرعية رقم (٢) التابعة للجنة العامة رقم (١٣) بلبيس - الشرقية.
٥. اللجنة الفرعية رقم (٢٠) التابعة للجنة العامة رقم (١٣) بلبيس - الشرقية.
٦. اللجنة الفرعية رقم (٢١) التابعة للجنة العامة رقم (١٣) بلبيس - الشرقية.
٧. اللجنة الفرعية رقم (١) التابعة للجنة العامة رأس البر - دمياط.

وانتهت الى اعتماد نتيجتها وفقاً لما أسفر عنه اعادة الفرز.

- كما قررت اللجنة إبطال عدد تسعة لجان فرعية
لسماح رؤسائها بتصويت عدد من الوافدين لم يسجلوا
رغباتهم، وغير مدرجين في كشوف الناخبين بذات اللجنة
وهي:

١. اللجنة الفرعية رقم (٩) التابعة للجنة العامة
فاقوس - الشرقية.

٢. اللجنة الفرعية رقم (٢) التابعة للجنة العامة كفر
شكر - القليوبية.

٣. اللجنة الفرعية رقم (٥) التابعة للجنة العامة اول
كفر الشيخ - كفر الشيخ.

٤. اللجنة الفرعية رقم (٥٥) التابعة للجنة العامة
زفتى - الغربية.

٥. اللجنة الفرعية رقم (٦٧) التابعة للجنة العامة
زفتى - الغربية.

٦. اللجنة الفرعية رقم (٦) التابعة للجنة العامة شبين
الكوم - المنوفية.

٧. اللجنة الفرعية رقم (٤٢) التابعة للجنة العامة
قويسنا - المنوفية.

٨. اللجنة الفرعية رقم (٤) التابعة للجنة العامة ابنوب
- اسيوط.

٩. اللجنة الفرعية رقم (١٠) التابعة للجنة العامة
البلينا - سوهاج.

- وأبطلت اللجنة الفرعية رقم (٢٧) مركز صدفا
بأسيوط نتيجة تضارب محاضرها وعدم التمكن من
استخلاص حقيقة نتائجها.

- وأبطلت اللجنة الفرعية رقم (٤) قسم أول العريش
بشمال سيناء نتيجة وجود فارق غير مبرر يقدر بتسعين

صوتاً بين إجمالي الحاضرين وإجمالي عدد الأصوات الصحيحة والباطلة.

- وأعدمت لجنة الانتخابات الرئاسية ما انتهت إليه اللجنة العامة بقسم أكتوبر ثان - محافظة الجيزة من إبطال نتيجة اللجنة الفرعية رقم (٢٠) بناء على اعتراض مندوب المرشح حمدين صباحي.

وإذ انتهت اللجنة إلى ما تقدم فقد خلصت إلى أن النتيجة النهائية لانتخاب رئيس جمهورية مصر العربية لعام ٢٠١٤ هي:

أولاً: عدد الناخبين المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين ٥٣،٩٠٩،٣٠٦ ناخباً

ثانياً: عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم بالخارج ٣١٨،٠٣٣ ناخباً

عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم بالداخل ٢٥،٢٦٠،١٩٠ ناخباً

وبذلك يكون اجمالي عدد الناخبين الذين ادلوا
باصواتهم ٢٢٣،٥٧٨،٢٢٣ ناخباً بنسبة حضور بلغت
٤٥،٤٧% تقريباً.

ثالثاً: عدد الأصوات الصحيحة ٢٤،٥٣٧،٦١٥ صوتاً

بنسبة ٩٥،٩٣% تقريباً مقارنة بعدد من أدلوا بأصواتهم.

رابعاً: عدد الأصوات الباطلة ١،٠٤٠،٦٠٨ صوتاً

بنسبة ٤،٠٧% تقريباً مقارنة بعدد من أدلوا بأصواتهم.

خامساً: عدد الأصوات التي حصل عليها كل من المرشحين:

١- السيد/عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي وشهرته

عبد الفتاح السيسي:

حصل على ٢٣،٧٨٠،١٠٤ صوتاً

بنسبة ٩٦،٩١% تقريباً مقارنة بعدد الأصوات الصحيحة.

٢- السيد/ حمدین عبد العاطي عبد المقصود صباحي
وشهرته حمدین صباحي:

حصل على ٧٥٧،٥١١ صوتاً

بنسبة ٣,٠٩% تقريباً مقارنة بعدد الأصوات الصحيحة.

وبالبناء على ما تقدم، يكون الفائز بمنصب رئيس جمهورية
مصر العربية في الانتخابات التي تمت في الخارج أيام
١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ من مايو ٢٠١٤، وفي
الداخل أيام ٢٦، ٢٧، ٢٨ من مايو ٢٠١٤ هو
السيد/ عبد الفتاح سعيد حسين خليل السيسي وشهرته
عبد الفتاح السيسي:

واللجنة بأعضائها وأمانتها العامة والعاملون الإداريون
يتقدمون بخالص التهئة إلى السيد رئيس الجمهورية
المنتخب داعين المولى عز وجل أن يوفقه لأداء مهام
منصبه الجسيمة، في هذا التوقيت الحرج من تاريخ مصر،
لتتبوء على يديه وبمساعدة كافة أبنائها المخلصين نساءً
ورجالاً شيوخاً وشاباً؛ مكانتها العظيمة التي تليق بها.

حفظ الله الوطن، ووقاه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،